كلمـــــات

الأخ ع. ع

إنّ مجتمعنا الحاضر يُشَوّه الإنسان ويمسخه ويقتل فيه أنبل الخصائص والصفات.. فلا بدّ من تغيير هذا المجتمع إذا أردنا أن ننقذ الإنسان من المسخ والتشويه، ونسمح لخصائصه وصفاته الأصيلة النبيلة بالتفتّح والنموّ

* * *

إنّ منطق الصناعة والإنتاج الحاليّ لا يقيم أيّ وزن حقيقي للإنسان ولا للشعوب ومصائر الشعوب

* * *

بعض الناس يَقْصُرون اهتمامهم على تغيير الإنسان الفرد دون الاهتمام بتغيير النظام، وبعضهم يقصُرون اهتمامهم على تغيير النظام دون الاهتمام بالإنسان.

أما نحن فنريد تغيير الإنسان والنظام، فهما في نظرنا عملان متكاملان يساند كل منهما الآخر.. وإن كان الإنسان عندنا هو نقطة البدء والانطلاق

* * *

إنّ العناصر الإسلاميّة التي ارتبطت مصلحيّاً وواقعيّاً بالأنظمة والحكومات القائمة لم تعد تصلح موضوعيّاً لقيادةِ عمليّة التغيير الإسلاميّ المنشود..

وقد تُحَقِّق هذه العناصر عن طريق مراكزها وإمكاناتها المختلفة مكاسب جزئية أو هامشية للإسلام، ولكنها قد تكون في نفس الوقت أداةً لاستغلال الإسلام، واحتواءِ المسلمين، ووضعِهم في الأمور الجوهرية الأساسية في خدمة الأنظمة والحكومات، وضربِ العاملين الأحرار الذين يتمرّدون على هذا الاحتواء، وسَدِّ طريق التغيير الجذريّ لإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ إقامةً حقيقيّة تتجاوز حدود الشعارات

* * *

إنّنا –في خيرِ أحوالِنا– نُرَبّي أجيالَنا الإسلاميّةَ الجديدةَ على بعضِ الشّعاراتِ والعباداتِ والآداب.. لتنقادَ لنا فيما سوى ذلك من شؤونِ الحياةِ انقيادَ الجاهلِ الذي لا يَعلم، والأعمى الذي لا يُبصر.. ولا نُنْشِئُ هذه الأجيالَ على فهمٍ شاملٍ للإسلامِ وواقعِ المسلمينَ وواقعِ العالم والعصر.. بحيث تكونُ قادرةً على نقدِنا إن أخطأنا، ومعارضتِنا إن أَصْرَرْنا، وإقصائنا إن انحرفْنا، وتَجاوُزِنا إن عجزنا أو قصّرنا.. وهذا من أحوَج ما يحتاجُه المسلمونَ في الحاضر والمستقبل

* * *